

جَوْنٌ مَدُونًا مَرُوءًا لَا يَنْتَحِرُ عَمَّا كَانَتْ جَارَهُ يُوقِدُهَا سِرًّا كَلْوَدُ شَمَانِكَ
السَّابِعُ لِلْغَيْبَةِ جَلِّ الْمَغْتَابِينَ

أَوْ قَرِيبًا يَسْتَجِيبُ رَدِّ سَمْعِ الْأَذُنِ
أَسْبَابُ الْبَيْتِ غَيْبَتِ زَيْلِ الْوَالِدِ الْعَالِي
عَيْنُ الْبَيْتِ مَوْرِدُهُ كَمَا أَوْسَدَ الْأَقْرَبُ

يَرْطَبُ مَا لَا يَعْينُهُ فَاتَمَّ بِمَا يَعْينُهُ صِدْقٌ

فَمَا أَوْلَى الْبَيْتِ بِشَيْءٍ كَمَا كَانَتْ كَلْوَدُ
كُلُّهُ كَيْفَ يُوْرِدُهُ وَفِي عَائِدِهِ وَبِزَيْلِكَ
مَاتِيًّا وَأَوْلَى نَسَبِهِ كَمَا أَسْبَابُهُ كَمَا كَوْنُهُ
خَبْرًا لِحَقِّهِ وَمَوْلَى الَّذِي يُسَوِّغُ قَائِدَهُ

قَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ الذَّلِيلُ مَعَ الطَّمَعِ

كَمَسَتْ نَجْمَتُهُ وَمَا لَيْسَ قَلْبًا غَطَّعَ كَطَمَعِ ابْنِ كَشْفَتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّوَارِ

كَطَمَعِ فَاذْغِ وَأَوْسَدِ وَبِرْدِ وَبَيْتِهِ مَاتِغِ يَلْدُو كِي كَطَمَعِ كَارِ قَائِدِهِ أَيْسَرُ
وَمِنْ قَوْلَاتِهِ الرَّاجِعِ الْيَأْسُ صِدْقٌ لِلَّهِ

بِأَنَّ رَأَيْتَ دَلِيلَكَ كَيْفَ يَلْدُو كَيْفَ يَلْدُو
جَوْنٌ أَوْسَدَ كَمَا كَشَفَتِ نَفْسُهُ الْعَيْشَ
أَعْلَى هَرَمٍ كَيْفَ كَانَتْ هَرَمٌ كَمَا أَيْدٍ
مَاجِرًا لِيَصْحَبَنَّ بَيْتَهُ كَمَا كَانَتْ الْبَيْتِ

قَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ الْخَيْرُ مَعَ الْخَيْرِ

أَكْثَرًا وَأَوْلَى دَمِهِ سَمُولُ نَسَبِهِ كَمَا كَوْنُهُ
فَلَقَائَتُ زَيْلِ الْعَدْلِ أَشْرَقَتْ مِنْهُ
فَمَسَدٌ خَمْسَةٌ زَيْلُ نَفْسِهِ كَمَا كَوْنُهُ
يَحْمَلُ نَيْبِي وَأَرْسُلُهُ مَرَسَمُهُ الْبَيْتِ

مَنْ كَرَّمَ رَأْيَهُ يَجْلُجُ حَقْدَ عَلَيْهِ وَأَسْتَحْفَا

سَمْعَهُ كَيْفَ يَخْلُقُهُ لَرْتَمَهُ مُلَامٌ مَا يَوْكَلُ كَيْدُ سَمْعٍ غَرَّ زَيْلُ مَرَانْدِهِ سَمْعٌ

